وفهم بن حالويه الي ان قال بن خالويه احفظ للسيف
خمسين اسما فتبسم ابو علي وقال ما احفظ له الا اسما
واحدا وهو السيف قال بن خالويه فاين المهند والصارم
واين الرسوب واين المخدم وجعل يعدد فقال ابو علي هذه
صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة والحاصل
انه من جعلها مترادفة نظر الي اتحاد دلالتها علي الذات
ومن منع نظر الي اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه
المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ومن ثم قال
بعض المتاخرين ينبغي ان يكون هذا قسما اخر وسماه المكافيء
قال واسما الله الحسني واسما رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله عزيز غفور رحيم قدير
وكلها دالة علي الموصوف بهذه الصفات فهذا يدل علي
العزة وهذا يدل علي المغفرة وهذا يدل علي الرحمة قال الامام
وينبغي ان يحمل كلامهم علي منعه في لغة واحدة فاما في
لغتين فلا ينكره عاقل والثالث يقع في اللغة لا في الاسماء
الشرعية واليه ذهب الامام في المحصول في اثر الحقيقة
الشرعية بعد ما ذكر وقوع الاسماء المشتركة فقال اما المترادف
فالاظهر انه لم يوجد لانه ثبت علي خلاف الاصل فيتقدر
بقدر الحاجة انتهى هذا والامام بعينه ممن يقول بان الفرض

والواجب

والواجب مترادفان وكذا السنة والتطوع ص والحد والمحدود
والحسن بسن غير مترادفين علي الاصح ص فيه سلتان
احديهما قيل الحد والمحدود مترادفان والصحيح
تغايرهما لان كل مترادفين يرادف كل منهما بالمطابقة علي
ما يدل عليه الاخر بالاجماع وليس لفظ الحد والمحدود كذلك
لان المحدود يدل علي الماهية من حيث هي والحد يدل عليها
باعتبار دلالته علي اجزايها واعلم ان اصل هذا الخلاف
حكاه الغزالي في مقدمة المستصفى ثم زيف من جعله
خلافا محققا فقال اختلف في حد الحد فقيل حد الشيء هو
نفس الشيء وحقيقته وقيل هو اللفظ المفسر بمعناه علي وجه
يجمع ويمنع وظن اخرون ان هذا خلاف وليس كذلك
فانه لم يتوارد علي محل واحد بل الاول اسم الحد عنده
موضوع لمدلول لا لفظ الحد والثاني اسم الحد عنده موضوع
لنفسه والحاصل ان لهما اعتبارين فمن نظر للحقيقة في
الذهن قال بالاول ومن نظر للعبارة عنها قال بالثاني ولهذا
قال القرافي في التنقيح وهو غير الحد وذا اريد اللفظ
ونفسه ان اريد المعنى الثانية ما لا يستعمل الا تابعا
نحو حسن بسن وجامع تابع وفيه صنف بن خالويه
كتاب الاتباع والالباع قيل هما مترادفان والصحيح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)